دراسة الأُطر القانونية للتعليم الإلكتروني في المدن الذكية الليبية

ميلاد خليفة[1]، محمد السايح[2] ، عبدالرحمن الفرجاني[3]

[1] *University of Sebha, Libya, Email:* milad.khlifa@gmail.com

[2] *University of Sebha, Libya, Email:* moha.elsaeh@sebhau.edu.ly

[3] *University of Lille, Lille, France, Email:* *abdurahman.alfurjani.etu@univ-lille.fr*

الملخص

تشهد السنوات الاخيرة تطوراً تكنولوجياً متسارع، وهذا التطور أثر في جوانب حياتية عدة كالتعليم، الصحة، الإقتصاد، الإجتماع الخ، إلا أن التعليم كان له النصيب الأكبر في الأونة الأخيرة بسبب فيروس كورونا. أيضاً، أدى توجه معظم الدول لمفهوم المدن الذكية وما تقدمه من مستوى معيشي مرتفع للسكان إلى تطور كبير في مجال التعليم الإلكتروني. لمواكبة هذا التطور التعليمي في المدن الليبية، هناك حاجة لوضع قوانين ولوائح تنظم عملية التعليم الإلكتروني، وتحديد ما هي المعايير التي تضمن جودة ونجاح تجربة التعليم الإلكتروني، ووضع أُطر مدروسة حتى لا يكون مجرد تقليد بدون نظام. في هذه الورقة، تم دراسة الجوانب القانونية المتعلقة بالتعليم الإلكتروني. أيضاً، تم مراعاة الجوانب التقنية وإمكانية الحصول على الجودة المطلوبة من العملية التعليمية مع التقيد بالضوابط القانونية التي تحمي وتنظم كل العناصر المكونة لنظام التعليم في ليبيا. تم توضيح العراقيل التي تستوجب إستصدار القوانين اللازمة، وتم إستنتاج مجموعة من التوصيات التي من دورها تسهيل بناء القاعدة المشتركة بين إنسيابية التعليم وضوابط القوانين. في النهاية، تم وضع تصور للنقاط الرئيسية المكونة للقوانين واللوائح المنظمة للتعليم الإلكتروني والتي تراعي شروط وأحكام وقواعد وزارة التعليم الليبية.

الكلمات المفتاحية: القوانين ، التعليم الإلكتروني ، التكنولوجيا ، النظم واللوائح ، وزارة التعليم

1. التعليم الالكتروني. تكنولوجيا التعليم. التعليم عن بعد

مما لاشك فيه أن تطور الحياة وما صاحبها من تكنولوجيا في جميع المجالات الإقتصادية والسياسية والإجتماعية, فمثلا في المجالات الإجتماعية أصبح التواصل سهل وبسيط عن طريق شبكات التواصل الإجتماعي وغيرها, وكذلك في المجالات الإقتصادية أصبح الشراء والبيع عن طريق الإنترنت, لذلك لم يعد مجال التعليم مستثنى من هذا التطور, لما فيه من مميزات منها : أن يستطيع المتعلم الحصول على المعلومة والتواصل بسهولة ويسر بكبسة زر.

إن التعليم الجيد يؤدي إلى الإستثمار الجيد ونهضة كبيرة, لذلك بدأت الدول في تغيير أنظمتها التعليمية والإنتقال إلى التعليم الإلكتروني. بما أن الحق في التعلم مكفول للجميع, ولكن في ظل تفشي وباء كورونا أو ما يعرف بالكوفيد 19, أصبح التعلم التقليدي صعب, ولكي تستمر العملية التعليمية في مثل هذا الظرف الإستثنائي أصبح التعليم عن بعد ضرورة من ضرورات العصر, ومن أهم الوسائل المتاحة لإستمرار العملية التعليمية, ووسيلة فعالة في نشر المعرفة, لأن عصر

المعرفة يعتمد على الرأسمال الفكري وتوجد أمثلة كثيرة على ذلك منها : بيل غيتس مؤسس شركة مايكروسفت الذي استطاع أن يصل بقيمة شركته إلى مليارات الدولارات والتي لا تمثل الأصول الثابتة فيها غير نسبة ضئيلة جدا.1

والتعليم الإلكتروني أصبح خيارا أساسيا وليس ثانويا في ظل إنتشار التكنولوجيا, والتعليم في ليبيا كغيره من دول العالم بدأ يتجه إلى وضع برامج وخطط للتعليم الإلكتروني, نظرا لما فيه من مرونة ويسر للتعلم المستمر, وهو ما أشارت إليه لائحة تنظيم التعليم العالي رقم 501 لسنة 2010, حيث نصت المادة التاسعة في الفقرة (د) على (أن الطلاب الدارسون عن بعد, وهم الطلاب الذين ينخرطون في برامج التعليم الإلكتروني المفتوح, وتحدد إجراءات وشروط هذا النظام بلائحة خاصة تصدر بقرار من اللجنة الشعبية العامة للتعليم والبحث العلمي).

حيث تتجه ليبيا كغيرها من الدول إلى تطوير وتحديث نظامها التعليمي, عن طريق تطوير برامج التعليم الإلكتروني ووضع تشريعات تنظمه, لما فيه من مزايا منها : إعطاء فرصة للذين لم يتمكنوا من مواصلة تعليمهم بسبب ضيق الوقت أو بعد المسافة أو الإعاقة البدنية. يركز التعليم الإلكتروني على إيصال المادة التعليمية والمعلومات بشتى أنواعها وأشكالها, بإستخدام تقنيات المعلومات والشبكات الإلكترونية والوسائط المتعددة, بخلاف التعليم التقليدي الذي يركز على مجهودات المعلم في تلقين المادة التعليمية بصورة مباشرة للمتعلمين في التعليم التقليدي. فالتعليم الإلكتروني هو نظام تقوم به مؤسسة تعليمية تعمل على إيصال المادة التعليمية أو التدريسية إلى المتعلم في أي مكان وأي وقت, عن طريق وسائل إتصال متعددة, أشرطة فيديو أو التلفاز أو الحاسوب أو غيرها.

2. إشكالية البحث.

كيف يمكن للمؤسسة الحكومية أن تحرز تقدما من خلال توظيفها لتكنولوجيا المعلومات, وذلك من خلال أداء أعمالها تقنيا, وهو ما يعرف بالحكومة الإلكترونية, إلا أننا سنتطرق إلى الجانب التعليمي, إذ أن الإشكالية المطروحة تكمن في المقصود بالتعليم الإلكتروني وما هي مميزاته ومعوقاته؟ وهل توجد قوانين ولوائح تنظم عملية التعليم الإلكتروني في ليبيا؟ وما هي المعايير التي تضمن جودة ونجاح تجربة التعليم الإلكتروني في ليبيا؟ لهذا وجب وضع أطر مدروسة حتى لا يكون مجرد تقليد بدون نظام.

ولضمان سلامة التعليم الإلكتروني, لابد من وجود قوانين تتلائم مع التطورات التكنولوجية وتوفر الغطاء اللازم لحماية حرية التفكير وتحصيل المعرفة, مما يتطلب إصدار تشريعات تحدد ضوابط التعليم الإلكتروني.

3. أهمية البحث.

تتسابق الدول في وضع خطط تنموية هادفة إلى النهوض بالبنية الإقتصادية والإجتماعية والتعليمية. إضافة إلى الإهتمام المتزايد للمختصين والدارسين في مختلف المجالات لمجارات التكنولوجيا واستخدام التقنيات الحديثة للمعلومات والإتصالات,

[1] الغراب ايمان، التعلم الإلكتروني (مدخل الى التدريب غير التقليدي)، منشورات المنظمة العربية للتنمية . الإدارية، القاهرة، مصر، 2003 .ص 13

وإدراك الجميع لفكرة الإنتقال والتحول إلى عالم الإلكتروني. لهذا التطور إنعكاسات على العملية التعليمية, وإن موضوع التعليم الإلكتروني أصبح واقعا لا مجال لتجاوزه, ومن المواضيع التي تحظى بأهمية بالغة في الوقت الراهن خصوصا في الجامعات الليبية.

4. أهداف التعليم عن بعد.

مسايرة التطورات التقنية والمعرفية بصورة مستمرة, ورفع المستوى الثقافي والفكري في المجتمع, وتوفير مصادر تعليمية متعددة ومتنوعة, وإتاحة الفرصة للمتعلمين الذين لا تسمح إمكانياتهم أو ظروفهم على مواصلة التعليم الإلكتروني.

5. أساليب التعلم عن بعد :

1-عن طريق المراسلة أي عبر البريد الإلكتروني, بحيث يقوم المعلم بإرسال المادة التعليمية مطبوعة إلى الطالب لكي يقوم بدراستها والتعليق عليها مع إمكانية تبادل الإستفسارات.

2-أسلوب الوسائط المتعددة, يعتمد هذا الأسلوب على استخدام النص المكتوب من قبل الطلاب, من خلال التسجيلات السمعية أو البصرية بإستخدام الأقراص المدمجة أو الهاتف أو البث الإذاعي.

3-أسلوب المؤتمرات المرئية, يتم التواصل عن طريق الشبكات الإلكترونية بحيث يستطيع الجميع أن يرى ويسمع ويحلل, ويتم تبادل الأسئلة أيضا, ويحتاج هذا الأسلوب إلى وقت طويل وإعداد مسبق.

بناء عليه سوف نتناول هذه الدراسة في مبحثين, سنتناول في المبحث الأول دور التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية, الذي سينقسم إلى مطلبين, في المطلب الأول: أهمية التعليم الإلكتروني, بينما في سندرس في المطلب الثاني: مراحل ومزايا وعيوب التعليم الإلكتروني, بينما سوف نتناول في المبحث الثاني: : أنماط وأدوات التعليم الإلكتروني, وغياب مشروع ينظمه في ليبيا, الذي سوف نتناوله في مطلبين, سندرس في المطلب الأول: أنماط وأدوات التعليم الإلكتروني, وسوف نتناول في المطلب الثاني: غياب مشروع ينظم التعليم الإلكتروني في ليبيا.

المبحث الأول : دور التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية.

نتيجة للتطور التكنولوجي في جميع المجالات بما في ذلك العملية التعليمية, لم يعد التعليم العادي الذي يلعب فيه المعلم الدور المحوري في العملية التعليمية وذلك بتوصيل المعلومات والتجارب والخبرات, وإنما أصبح التعليم إلكترونيا, لذلك أغلب دول العالم اتجهت للتعليم الإلكتروني, وبما أن ليبيا ليست بمعزل عن العالم, فقد نصت اللائحة المتعلقة بتنظيم التعليم العالي رقم 501 لسنة 2010 في المادة التاسعة في الفقرة (د) على التعليم الإلكتروني دون أن تحدد إجراءاته وشروطه, وإنما أحالت ذلك إلى لائحة تصدر بهذا الخصوص, وهو ما لم يحدث حتى تاريخ كتابة هذا المقال.

إن جودة التعليم الإلكتروني مرتبطة بتكامل السياسات المؤسسية, مع السياسات التعليمية وجهود التصميم التعليمي.2 والتعليم الإلكتروني بإعتباره تعليما مرنا يجعل المتعلم أكثر تحكما في العملية التعليمية. إن تكنولوجيا الإتصال تتمثل في مختلف التطبيقات القائمة على استخدام الألياف البصرية, والكابلات الناقلة للمعلومات, والأقمار الصناعية, والهواتف النقالة, في المقابل تكنولوجيا المعلومات تشمل التطبيقات القائمة على الشبكة والحواسيب لنقل المعلومات وضمان تدفقها, وتتضمن التكنولوجيا الرقمية تطبيقات تحويل المعلومات من صورتها الأصلية إلى صورة يمكن التعامل معها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتحميلها.3

وإن تطوير البنية المعلوماتية في جميع القطاعات بما في ذلك العملية التعليمية, يسهم في توفير الوقت والمال لما له من أهمية بالغة, وهو ما سنتناوله في المطلب الأول, وفي المقابل إن التعليم الإلكتروني يتمتع بالعديد من المزايا, ولكن لديه مجموعة العيوب التي سنتناولها في المطلب الثاني.

المطلب الأول :أهمية التعليم الإلكتروني.

يكتسب موضوع التعليم الإلكتروني أهمية متزايدة في ظل التطورات التكنولوجية, ويعتبر التعليم الإلكتروني كأداة فعالة وهامة, وتكمن أهمية استخدام التكنولوجيا في تطوير العملية التعليمية وتسهيل التواصل بين المعلم والمتعلم, والإعتماد على تكنولوجيا المعلومات المرتبطة بالإنترنت, مع إن استخدام هذه التقنيات ضعيف جدا في العلوم الإنسانية والإجتماعية واللغات مقارنة بالمواد العلمية.4 حيث توجد عدة تعريفات للتعليم الإلكتروني.

عرف التعليم الإلكتروني بأنه منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين في أي وقت وأي مكان، بإستخدام تقنيات المعلومات والإتصالات التفاعلية مثل (أجهزة الحاسوب، الإنترنيت، البريد الإلكتروني...الخ)، لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل(الدراسي أو الافتراضي).5

ويعرف التعليم الإلكتروني أيضا على أنه تقديم لمحتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته, إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط لهذا المحتوى ومع المعلم ومع زملائه بصورة متزامنة أو غير متزامنة,

---

[2] سامي قريش, شريفة رفاع, جودة التعليم الالكتروني في التعليم العالي كأحد متطلبات عصر المعرفة مع الإشارة لجهود الجامعة الجزائرية, مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية, العدد العشر, جامعة ورقلة, ص219

[3] الموسوي علي، التدريب الالكتروني وتطبيقاته في تطوير الموارد البشرية في قطاع التعليم في دول الخليج، ورقة بحثية مقدمة إلى الندوة الأولى في تطبيقات تقنية المعلومات والاتصال في التعليم والتدريب، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، 2010 ،ص. 2

[4] حسناوي فاطمة, مساهمة تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية لتحقيق الجودة في التعليم العالي, اعمال الملتقى الوطني الموسوم ب دور الرقمنة في الجودة في العليم العالي, كلية الحقوق, جامعة الجزائر 1, يوم 1 مارس 2020, المنظم من طرف خلية ضمان الجودة لكلية الحقوق جامعة الجزائر 1, المجلة الج ا زئرية للعلوم القانونية والسياسية المجلد: 57 ، العدد: خاص ،السنة: 2020 ، الصفحة: 215 225, 2020, ص218.

[5] أميمة حميد العادلي، (2007)، التعليم الالكتروني: فوائده، معوقات انتشاره، وامكانية تطبيقه محليا، مجلة كلية التربية، العدد الثاني, ص751.

وكذلك إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرعة, التي تناسب ظروفه وقدراته.[6] فالتعليم عن بعد يوفر بيئة تعليمية مشوقة لكل من المعلم والمتعلم, يتم فيها التخلص من الزمان والمكان.[7]

مما سبق نستنتج أن التعليم الإلكتروني هو استخدام لتقنيات حديثة كالحاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة ,من صور وملفات صوتية وآليات البحث العلمي الإلكترونية، في عملية نقل وتبادل المعلومات التعليمية بين المعلمين والمتعلمين دون اعتبار للزمان والمكان, أي أنه يعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة.

ولكي يسهم استخدام عملية تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية ورفع جودة التعليم, لابد من إعادة هيكلية التعليم من خلال تطوير وتقديم طرق حديثة في تقديم المعلومات للطلبة وحثهم على المشاركة, ومواكبتهم للتطور المستمر في عالم تكنولوجيا المعلومات, ولتوسيع مداركهم وحثهم على التعاون والمشاركة وتحليل البيانات. كما أن التعليم الإلكتروني يمر بمراحل وله العديد من المزايا والعيوب, وهو ما سنتطرق له في المطلب الثاني.

المطلب الثاني : مراحل ومزايا وعيوب التعليم الإلكتروني.

التعليم عن بعد يتطلب وجود مناخ تعليمي مناسب, إضافة إلى إمكانيات تكنولوجية ومكتبات إلكترونية لمواكبة العصر, ويعتمد نظام التعليم عن بعد بشكل مباشر على شبكات المعلومات التي تضم مجموعة من المناهج التعليمية في نظام يسمى نظام الولوج المفتوح, بحيث يسمح هذا النظام بوضع المناهج الدراسية في صورة إلكترونية, وهذا يمكن المتعلم للوصول إليها والإختيار والمفاضلة بينها, ويعتمد هذا النوع على الإتصال المباشر عبر الإنترنت. التعليم الإلكتروني يمر بعدة مراحل مختلفة ومتطورة. بدءا بإستعمال مراكز الدراسة والمراسلة بالبريد المباشر, لإرسال المواد التعليمية من مطبوعات وكتب ومجلات وبحوث، إلى استخدام البث الإذاعي, ومن ثم تطور التعليم عن بعد وأصبح أكثر فاعلية بإستخدام الهواتف المحمولة, وأخيرا مع انتشار شبكات ومنصات التعليم الإلكتروني. عليه, سنتطرق في الفرع الأول إلى مراحل التعليم الإلكتروني, وسنتطرق في الفرع الثاني إلى مزايا وعيوب التعليم الإلكتروني.

الفرع الأول : مراحل التعليم الإلكتروني.

إن التعليم الإلكتروني يتمثل في ثلاث مراحل[8]:

المرحلة الأولى : حيث كان المحتوى الإلكتروني على أقراص مدمجة, ينقل بطريقة تقليدية إلى الطالب, وتتم إدارة العملية التعليمية عبر وسائل إتصال كالمراسلة البريدية والفاكس, وقد اقتصر هذا النوع من التعليم على الحالات الإستثنائية حيث يتعذر حضور الطالب إلى الجامعة.

---

[6] زيتون حسن،التعلم الالكتروني (المفهوم ،القضايا التطبيق،التقييم) الدار الصولتية،الرياض،السعودية، 2005 ، ص 2

[7] درويش عمرو،تطوير نموذج فصل افتراضي لتدريس مقررات الدراسات العليا بأقسام تكنولوجيا . التعليم،رسالة ماجستير،كلية التربية جامعة حلوان، 2009 ، ص 59

[8] حليمة الزاحي، (2012)، التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات تخصص المعلومات الالكترونية الافتراضية واستراتيجية البحث عن المعلومات، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر, ص 60, 61.

المرحلة الثانية : بدأت مع بداية استخدام الإنترنت, حيث تطورت طريقة نقل المحتوى, كما تطورت عملية التفاعل والتواصل من كونها فردية إلى جماعية, حيث يشترك فيها عدد من الطلاب مع معلم محدد, غير أن إدارة العملية التعليمية بقيت تستخدم الوسائل التقليدية.

المرحلة الثالثة : مع بروز مفاهيم التجارة الإلكترونية والأمن الإلكتروني, أصبح بالإمكان إدارة العملية التعليمية عبر الإنترنت, وقد ترافق ذلك مع تطور سريع في تقنيات الوسائل المتعددة, مما أتاح الفرصة لتطور الجيل الثالث من التعليم الإلكتروني, بهذا يتم إنشاء بيئة إفتراضية تتشابه إلى حد كبير مع الجامعة التقليدية من حيث الخدمات الطلابية والإدارية والأكاديمية التي تقوم للطالب.

الفرع الثاني مزايا استخدام تقنية المعلومات ومعوقاته.

بعد تطور وسائل الإعلام والتكنولوجيا واستخدام تقنية المعلومات[9], ولهذه التقنية العديد من المزايا, منها :

1-يتفق التعليم عن بعد مع التعليم التقليدي أو العادي من حيث الأهداف والمضمون والمادة العلمية, إلا أن الإختلاف في الطرق التي منها التغلب على مشكلة الزمان والمكان, بحيث لا يشترط وجود المعلم والمتعلم في مكان واحد أي وجها لوجه.

2-وصول المعلومة بسهولة ويسر بدون حواجز الزمان والمكان, وكذلك إحساس الطلاب بالمساواة في تحصيل المادة العلمية حيث يمكنهم التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق والمعلومات.[10]

3-الوفرة الهائلة للمصادر المختلفة من المعلومات التي تؤدي إلى زيادة التحصيل التعليمي, وكذلك تتيح فرصة المناقشة والتحليل والتقييم من خلال تجهيزات ذات السعة التخزينية العالية.[11]

4-استخدام التقنيات التعليمية الحديثة تمكن المعلمين من إكتساب المهارات التقنية اللازمة.

5-الإستغناء عن الذهاب إلى مقر الدراسة.

في المقابل, توجد معوقات للتعليم الإلكتروني منها :

1-الضعف التقني في بعض البلدان النامية نتيجة لضعف الخدمات التقنية الحديثة خاصة إننا بحاجة إلى أجهزة حديثة وشبكة إتصال جيدة.

2-صعوبة التحاور المباشر الذي يثري العملية التعليمية, حيث يشعر المتعلم بالعزلة بعيدا عن زملاء الدراسة.

3-البطء في الرد على استفسارات المتعلم وتساؤلاته من خلال المراسلة, مما يضعف الهمة لدى المتعلم في طلب العلم.

---

[9] داليا عاصم, تكنولوجيا التعليم بين المزايا والتحديات, كتب الشرق الاوسط 2016, ص25.

[10] عطلاوي محمد, التعليم الالكتروني ودوره في تحقيق الجودة في مؤسسات التعليم العالي, مجلة البديل الاقتصادي العدد الثالث, ص124.

[11] خميس محمد عطية، نحو نظرية شاملة للتعلم الالكتروني، ورقة مقدمة إلى مؤتمر التعلم الالكتروني "حقبة جديدة من التعلم والثقافة"، مركز زين للتعلم الالكتروني، جامعة البحرين المنامة، البحرين 2006 ، ص 22 .

4-إن العديد من التلاميذ لا يملكون الوسائل التقنية كالأجهزة الإلكترونية مثل الكمبيوتر والهواتف الذكية وغيرها لمتابعة الدروس, نظرا لضعف دخل الأفراد خاصة في البلدان النامية.

المبحث الثاني : أنماط وأدوات التعليم الإلكتروني, وغياب مشروع ينظمه في ليبيا.

أثرت التكنولوجيا على جميع نواحي الحياة الإقتصادية والإجتماعية والثقافية, وخاصة في الجانب التعليمي حيث استخدمت غالبية الدول التعليم الإلكتروني والذي لديه عدة أنواع وأدوات سنتناولها في المطلب الأول, كما أن هذه العملية تتطلب تقنيات معينة للتواصل بين المعلمين والمتعلمين. في ظل غياب مشروع ينظمها في ليبيا والذي سندرسه في المطلب الثاني.

المطلب الأول : أنواع التعليم الإلكتروني وأدواته.

للتعليم الإلكتروني أنواع منها المتزامن وغير المتزامن التي سنقوم بدراستها في (1), ثم ستناول في (2) أدوات التعليم الإلكتروني, ثم سنعدد الأسباب التي تدعوا إلى استخدام التعليم الإلكتروني (3).

1-أنواع التعليم الإلكتروني.

(أ).التعليم الإلكتروني المتزامن : هو التعليم المباشر الذي يحتاج لوجود الأساتذة والطلبة في الوقت نفسه أمام أجهزة الكمبيوتر, لإجراء النقاش والمحادثة, أو لتلقي الدروس من خلال الفصول الإفتراضية, فهذا النوع من التعليم الإلكتروني يقلل من التكلفة بحيث لايحتاج المتعلم للذهاب إلى مقر الدراسة لتلقي الدروس, ولكن يحتاج إلى أجهزة إلكترونية حديثة وإتصال قوي وفعال بالإنترنت.12

(ب).التعليم الإلكتروني اللامتزامن : وهذا النوع من التعليم الإلكتروني يستدعي إستعمال لشبكة الإنترنت في أوقات وأماكن غير محددة, حيث يسمح للتواصل مع المادة العلمية بحرية أكبر, بين المعلمين والزملاء المتعلمين, يتميز هذا النوع من التعليم بسهولة الرجوع إلى المعلومات في أي وقت سواء عن طريق البريد الإلكتروني أو غيره.

2-أدوات التعليم الإلكتروني.

يقصد بها التقنيات المستخدمة للتواصل في التعليم الإلكتروني بغرض توصيل المادة العلمية, سواء بين المعلمين فيما بينهم أو بين المعلمين والمتعلمين, منها : البث الإذاعي والتلفزي, المؤتمرات المرئية والمسموعة, المنتديات والبريد الالكتروني وغيرها من التقنيات الحديثة للتواصل.

---

[12] عبدالله بن عبدالعزيز الموس ى التعليم الإلكتروني مفهومة خصائصه، فوائدة عوائقه، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل جامعة الملك سعود، 1423 ، ص 06

3-الأسباب التي تدعو لإستخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني: [13]

-سهولة التنقل وتقليل التكلفة: حيث يمكن التنقل بأجهزة الكمبيوتر المحمولة ويمكن للمتعلم إسترجاع المادة العلمية المحفوظة في أي مكان وزمان.

-الراحة والسهولة والبساطة في الإستعمال: حيث أصبحت الدروس الإفتراضية أسهل في الإستخدام من حضور المحاضرات في الدروس الحقيقية.

-التوظيف الإستراتيجي: هناك تنوع في المواد التعليمية المتاحة إلكترونيًا للطلاب مما يسهل عليهم إختيار أكثر المواد التعليمية المناسبة لهم وتوظيفها في حياتهم العملية توظيفًا إستراتيجيًا.

المطلب الثاني : غياب مشروع ينظم التعليم الإلكتروني في ليبيا.

تطور استخدام التعليم التكنولوجي وتقنية المعلومات أدى إلى تطور النظام التعليمي, والذي بدوره أدى إلى تطور استخدام الوسائل التكنولوجيا والمعرفية لأطراف العملية التعليمية (المعلم والمتعلم), ويشجع أيضا على التفاعل في العلمية التعليمية, بحيث يصبح المتعلم من متلقي المعلومة إلى مشارك ومحاور في العلمية التعليمية.

ولمواكبة هذا التطور التكنولوجي لابد من إدخال طرق جديدة للتعليم, وهو ما نصت عليه اللائحة المتعلقة بتنظيم التعليم العالي في ليبيا رقم 501 لسنة 2010 في المادة التاسعة في الفقرة (د) على التعليم الإلكتروني دون أن تحدد إجراءاته وشروطه, وإنما أحالت ذلك إلى لائحة تصدر بهذا الخصوص, وهو ما لم يحدث حتى تاريخ كتابة هذا المقال.

هذا النص جاء عاما ومطلقا ولم يضع أي شروط أو إجراءات للتعليم الإلكتروني, وإنما أحال ذلك إلى لائحة تصدر فيما بعد, وهو ما لم يحدث حتى تاريخه, ومن أجل مواكبة التكنولوجيا وتحسين جودة التعليم, و وضع قوانين تنظمه, بناء عليه يحتاج ذلك تجهيزا للمؤسسات التعليمية بتجهيزات متخصصة.

لذلك لابد من وضع مشروع متكامل يحدد طرق وإجراءات التعليم عن بعد, ومواكبة التطور, وكذلك لكي لا يتوقف التعليم عند وجود أزمات مثل : جائحة كرونا أو ما يعرف بكوفيد تسعة عشر, وليسهل التواصل بين المعلمين والمتعلمين في حالة عدم قدرتهم على الإلتحاق بمقر الدراسة, وذلك عن طريق إنشاء منصات للتعليم الإلكتروني الموجهة للطلبة وتوفر لهم العديد من الخدمات منها : وضع الدروس الإفتراضية بأشكال متنوعة, والمحاضرات والأطروحات الجامعية وغيرها.

لابد من الإشارة إلى أن أحد نماذج التعليم الإلكتروني هو الجامعة الإفتراضية, أي أن الفكرة المحورية هي استخدام تكنولوجيا المعلومات, كالكمبيوتر والإنترنت, ويتم التواصل بين المعلمين والمتعلمين عن طريق موقع خاص على الإنترنت,

[13] مها محمود طلعت مصطفى, بيئة العمل والتعلم في النظم التعليمية الالكترونية المستخدمة في التعليم عن بعد, المركز القومي للبحوث مصر, مجلة اقتصاديات شمال افريقيا, العدد الخامس, ص288, 289.

أي أن المتعلمين يستطيعون الحصول على المادة التعليمية في أي وقت ومن أي مكان, ومن عدة مصادر مختلفة, مع تعدد الفرص والمجالات أمامهم سيصبح العلم كله تحت أطراف أصابعهم.14

مما سبق يتضح من اللائحة المتعلقة بتنظيم التعليم العالي في ليبيا رقم 501 لسنة 2010 في المادة التاسعة في الفقرة (د), أن التعليم الإلكتروني في ليبيا يحتاج لصدور لائحة تنفيذية لتحدد إجراءات وشروط هذا التعليم, وذلك لمواكبة التطور والتكنولوجيا وأيضا لزيادة المعرفة وسهولة التحاور بين أطراف العملية التعليمية, لأن التعليم الإلكتروني أصبح سمة العصر وتستخدمه غالبية دول العالم.

6. الخاتمة

التعليم الإلكتروني محور أساسي لصياغة الحاضر وتشكيل معالم المستقبل, لبناء مجتمع يواكب تطورات المعرفة, و بات أمرا ضروريا لتحسين كفاءة التعليم, وللإستفادة من الخبرات العالمية ذات الفاعلية والكفاءة. لابد من الإهتمام بتكنولوجيا المعلومات ومواكبتها في جميع مناحي الحياة الإقتصادية والإجتماعية والثقافية, وخاصة في رفع المستوى المعرفي والثقافي وذلك من خلال المشاركة والتحاور بين المعلم والمتعلم.

هناك العديد من العقبات التي تواجه التكنولوجيا في ليبيا والإستفادة منها, فالبنية التحتية لأنظمة الإتصالات متدنية, إضافة لتكلفة استخدام الإنترنت وإزدياد أسعار الأجهزة الالكترونية كالحواسيب وغيرها, مقارنة بدخل الفرد. وأهمية الحرص على ضرورة تدريب وتنمية قدرات المحاضرين من خلال إنشاء مراكز مجهزه بأحدث التقنيات, وذلك لخلق بيئة جامعية تساهم في الإبداع والإبتكار وبالتالي تحقيق ميزة تنافسية.

نشر الوعي بمفهوم التعليم الإلكتروني وأهميته وثقافته وكيفية الإستفادة منه على مستوى مؤسسات التعليم, بما يعكس إيجابا على مستوى وجودة خريجيه, والتشجيع على استخدام التكنولوجيا سواء بالنسبة للمعلم والمتعلم وذلك بكيفية شروط وضوابط استخدام هذه التقنية سواء في تحضير البحوث والندوات والمحاضرات. حيث ينقل التعليم الإلكتروني المتعلم من مستهلك إلى مساهم في العملية التعليمية, بحيث يخرج المتعلم من أسلوب الحفظ والتلقين.

إن الإستغلال الذكي له دور حاسم في الريادة وخاصة في مجال التعليم لتحقيق الإبداع والابتكار والمهارات والذكاء, وضرورة أن يكون التعليم الإلكتروني مستمر حتى تكون المؤسسات التعليمية ناجحة, ولابد من توفير البيئة الملائمة ووضع السياسات المطلوبة, عن طريق وجود منظومة إتصالات فعالة لضمان المشاركة الإيجابية لأطراف العملية التعليمية, لكي يمكن للمتعلم أن يختار الوقت والمكان والمواد الدراسية التي تناسبه, حيث أن نشر الثقافة التقنية يساهم في خلق مجتمع إلكتروني قادر على مواكبة التطور والتكنولوجيا.

[14] محمد نبيل نوفل، الجامعة والمجتمع في القرن الحادي والعشرين، الجامعة العربية للتربية المجلد الثاني والعشرين العدد 01 ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 002 1 ، ص 165

7. التوصيات

1-نقترح إصدار لائحة مكملة لمشروع التعليم الإلكتروني ضمن خطط التطوير الأساسية التي تتبناها المؤسسة التعليمية, بأن يكون داعم للتعليم التقليدي, بما في ذلك استغلال الأمثل والمستمر لهذا المشروع الإستراتيجي, والذي يترتب عليه رفع الكفاءة العلمية للتعليم في ليبيا. فضلا عن إجراء تقييم مستمر للتطبيقات الإلكترونية للتأكد من توفر أعلي درجات الاحتياطات الأمنية.

2-العمل على وضع منظومة إلكترونية تشكل موردا معلوماتيا يكتسي أهمية كبيرة في توفير المعلومات الحديثة, مقارنة بالمعلومات التقليدية.

3-العمل على تدريب المعلمين على كافة التقنيات المتاحة لتقديم البرامج التعليمية الإلكترونية.

4-ضرورة توعية المؤسسات التعليمية, وخاصة الجامعية منها, بضرورة التوجه نحو التعليم الإلكتروني لما له من مزايا وفوائد تعود على المجتمع.

5-إنشاء مركز لتصميم المناهج الإلكترونية تحت قيادة فريق متخصص في مجال الحاسوب والإلكترونيات والبرمجيات.

6-تشجيع المعلمين والمتعلمين على تعلم المعرفة الإلكترونية وتحقيق العدل والمساواة للجميع في الوصول لهذه التكنولوجيا, والعمل عل الإستفادة من خبرات الدول السباقة في مجال التعليم الإلكتروني, خاصة الجانب القانوني منها لضمان سير التعليم الإلكتروني بصورة فعالة وآمنة.

8. المراجع

1-الغراب ايمان، التعلم الإلكتروني (مدخل الى التدريب غير التقليدي)، منشورات المنظمة العربية للتنمية . الإدارية، القاهرة، مصر، 2003 .

2-سامي قريش, شريفة رفاع, جودة التعليم الالكتروني في التعليم العالي كأحد متطلبات عصر المعرفة مع الإشارة لجهود الجامعة الجزائرية, مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية, العدد العشر, جامعة ورقلة.

3-الموسوي علي، التدريب الالكتروني وتطبيقاته في تطوير الموارد البشرية في قطاع التعليم في دول الخليج، ورقة بحثية مقدمة إلى الندوة الأولى في تطبيقات تقنية المعلومات والاتصال في التعليم والتدريب،كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، 2010.

4-حسناوي فاطمة, مساهمة تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية لتحقيق الجودة في التعليم العالي, اعمال الملتقى الوطني الموسوم ب دور الرقمنة في الجودة في العليم العالي, كلية الحقوق, جامعة الجزائر 1, يوم 1 مارس 2020,

المنظم من طرف خلية ضمان الجودة لكلية الحقوق جامعة الجزائر 1, المجلة الج ا زئرية للعلوم القانونية والسياسية المجلد: 57 ، العدد: خاص ،السنة: 2020.

5- أميمة حميد العادلي، (2007)، التعليم الالكتروني: فوائده، معوقات انتشاره، وامكانية تطبيقه محليا، مجلة كلية التربية، العدد الثاني.

6-زيتون حسن،التعلم الالكتروني (المفهوم ،القضايا التطبيق،التقييم) الدار الصولتية،الرياض،السعودية، 2005.

7-درويش عمرو،تطوير نموذج فصل افتراضي لتدريس مقررات الدراسات العليا بأقسام تكنولوجيا التعليم،رسالة ماجستير،كلية التربية جامعة حلوان، 2009.

8-حليمة الزاحي، (2012)، التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات تخصص المعلومات الالكترونية الافتراضية واستراتيجية البحث عن المعلومات، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

9-داليا عاصم, تكنولوجيا التعليم بين المزايا والتحديات, كتب الشرق الاوسط 2016.

10-عطلاوي محمد, التعليم الالكتروني ودوره في تحقيق الجودة في مؤسسات التعليم العالي, مجلة البديل الاقتصادي العدد الثالث.

11-خميس محمد عطية، نحو نظرية شاملة للتعلم الالكتروني، ورقة مقدمة إلى مؤتمر التعلم الالكتروني "حقبة جديدة من التعلم والثقافة"، مركز زين للتعلم الالكتروني، جامعة البحرين المنامة، البحرين 2006.

12- عبدالله بن عبدالعزيز الموس ى التعليم الإلكتروني مفهومة خصائصه، فوائدة عوائقه، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل جامعة الملك سعود، 1423.

13-مها محمود طلعت مصطفى, بيئة العمل والتعلم في النظم التعليمية الالكترونية المستخدمة في التعليم عن بعد, المركز القومي للبحوث مصر, مجلة اقتصاديات شمال افريقيا, العدد الخامس.

14-محمد نبيل نوفل، الجامعة والمجتمع في القرن الحادي والعشرين، الجامعة العربية للتربية المجلد الثاني والعشرين العدد 10، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 2001.